S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/1075
31 December 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام المقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٠٦٦ (١٩٩٦)

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ٣ من قرار مجلس الأمن ١٠٦٦ (١٩٩٦) المؤرخ ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٦، الذي طلب فيه مجلس الأمن تزويده بتقرير لنظره المبكر في المسألة يتناول الحالة في شبه جزيرة بريفلاكا فضلا عما أحرزته جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من تقدم نحو تسوية تحل خلافاتهما حول هذه المسألة بالوسائل السلمية.

٢ - وتتألف بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا من ٢٨ مراقبا من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين. وتنقضي الولاية الحالية للبعثة في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. ويتولى قيادة البعثة أحد كبار المراقبين العسكريين، وهو العقيد مواكيو تنغاي (كينيا) الذي جاء خلفا للعقيد غوران غونارسون (السويد) في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦.

٣ - ووفقا للقرار ١٠٦٦ (١٩٩٦)، تواصل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا رصد عملية تجريد شبه جزيرة بريفلاكا من السلاح. وهي تقوم يوميا بدوريات راجلة ودوريات محمولة بالمركبات على جانبي الحدود المشتركة بين جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ما لم تمنعها عن القيام بذلك القيود التي تفرض على الحركة من قبل أحد الطرفين. ويعقد كبير المراقبين العسكريين ونائبه اجتماعات في زغرب وبلغراد وبودغوريكا ومع السلطات المحلية في منطقة البعثة من أجل تخفيف حدة التوتر وتحسين السلامة والأمن وتعزيز الثقة بين الطرفين. وخلال الفترة المستعرضة، أقيم تعاون بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا وقوة التنفيذ العسكرية المتعددة الجنسيات من خلال عقد اجتماعات منتظمة.

ثانيا - الحالة في شبه جزيرة بريفلاكا

٤ - اتسمت الحالة في منطقة بريفلاكا منذ تقريري الأخير المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (S/1996/502)، بالاستقرار بوجه عام، ولكن الأحداث الأخيرة زادت من حدة التوتر. وقد سمحت السلطات الكرواتية للمدنيين، خلال فترة الولاية، بدخول المنطقة الزرقاء القريبة من مجمع بريفلاكا. وقد أدى ذلك الى قيام السفن البحرية اليوغوسلافية بدوريات متواصلة عند مدخل خليج بوكا كوتورسكا. وازدادت حدة التوتر

مرة أخرى بفعل قيام الجانب اليوغوسلافي عقب ذلك بمناورات جوية وبحرية مشتركة في هذا الخليج. وينزع كلا الطرفين الى تفسير هذه الأفعال على أنها أعمال استفزازية متعمدة وتبرر رد فعل قوي. وقد ادعت السلطات الكرواتية مؤخرا بارتكاب الطائرات العسكرية اليوغوسلافية انتهاكات لمجالها الجوي. وأخمدت البعثة حدة الموقف على الفور بإجراء اتصالات فعالة مع الطرفين. إن هذه الأعمال العسكرية تزيد الحالة سوءا ويمكن أن تتطور، ما لم يوضع لها حد، الى حوادث خطرة الى حد أبعد.

٥ - ولم يبد الطرفان في أثناء فترة الولاية الحالية استعدادا يذكر لاعتماد الخيارات العملية التي اقترحتها البعثة في أيار/مايو ١٩٩٦ لتخفيف حدة التوتر وتحسين السلامة والأمن في هذه المنطقة. وعلى الرغم من التشجيع الوارد في قرار مجلس الأمن ١٠٦٦ (١٩٩٦) والتحقيقات التي أجرتها البعثة مع كلا الجانبين، لم يتخذ أي من الطرفين مبادرة من جانبه لتنفيذ هذه الاقتراحات بالكامل. وبناء عليه، لم يطرأ أي تغيير على الانتهاكات المرتكبة في المنطقة المجردة من السلاح، على النحو المبين في تقريري السابق.

٦ - ولا تزال الانتهاكات مستمرة ضمن المنطقة الزرقاء. وتتمثل هذه الانتهاكات في مواقع كرواتية محصنة مزودة بشرطة خاصة وفي نقطة تفتيش يوغوسلافية. ويحد من قدرة البعثة على إنجاز مهمتها أيضا الرفض الجزافي للسماح لها بدخول بعض المواقع الكرواتية والوجود المستمر لحقل ألغام يسد الطريق. ويشكل حقل الألغام هذا خطرا يهدد مراقبي الأمم المتحدة العسكريين الذين يقومون بدوريات في هذه المنطقة.

٧ - ولم يطرأ أي تغير أيضا على الحالة في باقي المنطقة المجردة من السلاح، المعروفة بالمنطقة الصفراء. ولا تزال الشرطة الكرواتية الخاصة تحتل مواقع دفاعية ميدانية على طول الحدود الدولية حيث تنتشر أيضا القوات المسلحة والشرطة اليوغوسلافيتين. ويفرض كلا الطرفين قيودا على حرية حركة البعثة ويصر على القيام بدوريات مشتركة في الجزء الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح. ولا تزال حقول الألغام المتاخمة لطرق سير الدوريات في المنطقة الصفراء تشكل خطرا على مراقبي الأمم المتحدة العسكريين.

٨ - وفي الظروف الراهنة من تقيد حرية الحركة، يكفي قوام البعثة الحالي لتنفيذ ولايتها. وتجري البعثة حاليا مفاوضات مع الطرفين لزيادة حرية الحركة، وإذا نجحت هذه المفاوضات سيلزم زيادة عدد مراقبي الأمم المتحدة العسكريين زيادة بسيطة.

ثالثا - التقدم صوب تسوية

٩ - إن اتفاق تطبيع العلاقات بين جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، الموقَّع في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦، يفي بشرط مسبق أساسي لتحقيق تسوية سلمية لمسألة بريفلاكا. فبموجب هذا الاتفاق، يلتزم الطرفان بإيجاد حل للمسألة عن طريق التفاوض في إطار روح ميثاق الأمم المتحدة وعلاقات حسن الجوار.

١٠ - بيد أن الحكومتين تعطيان تفسيرين مختلفين لما يعرفه اتفاق التطبيع على أنه "مسألة متنازع عليها"، بالإضافة إلى فهمهما المختلف لنظام الأمن الذي أنشأته الأمم المتحدة. فجمهورية كرواتيا ترى أن مسألة بريفلاكا مسألة متعلقة بالأمن بينما تعتبرها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مسألة أراض. وأشارت جمهورية يوغوسلافية الاتحادية إلى أنها ترغب في بقاء البعثة إلى أن يتم الاتفاق على تسوية، بينما ترى كرواتيا أن احترام نظام الأمن الذي أنشئ أثناء فترة قيام الأمم المتحدة بالرصد لا يستدعي بالضرورة استمرار وجود مراقبي الأمم المتحدة.

رابعا - ملاحظـــات

١١ - يبدو أن آفاق التوصل إلى تسوية سلمية لمسألة بريفلاكا قد تحسنت بإبرام اتفاق تطبيع العلاقات بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية كرواتيا. وبالرغم من اختلاف تصريحات الطرفين العلنية، فإنني متفائل إزاء إمكانية التوصل إلى تسوية من هذا القبيل. وبالنظر إلى الاستقرار النسبي الذي كفلته البعثة في المنطقة، يجب أن يشرع الطرفان الآن في التفاوض على تسوية.

١٢ - ولا تزال الحالة في منطقة بريفلاكا مستقرة. ولكن، مثلما تشير إلى ذلك الأحداث الواقعة مؤخرا، فإنها تظل أيضا منطقة متوترة ولا يزال احتمال حدوث مواجهة عسكرية قائما. وبالتالي فإن من دواعي القلق استمرار الانتهاكات وانعدام التقدم الحقيقي فيما يتصل باعتماد الخيارات التي قدمتها البعثة. وتسعى البعثة إلى تقليص نشر الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة في المنطقة وإلى إنهاء الانتهاكات القائمة. ويُنتظر أن يفضي ذلك إلى تحسين المناخ لإجراء مفاوضات بشأن تسوية نهائية.

١٣ - وفي ظل هذه الظروف، أعتقد أن استمرار وجود البعثة ضروري إذا أريد جني الفوائد الكاملة من اتفاق تطبيع العلاقات في منطقة بريفلاكا. ولذلك أوصِي بتمديد ولاية البعثة ستة أشهر أخرى حتى ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٧.

١٤ - وفي الختام، أود أن أعرب عن خالص تقديري للعقيد غوران غونارسون لجهوده المتفانية بوصفه كبير المراقبين العسكريين الأول في البعثة. كما أود أن أشكر المراقبين والموظفين التابعين للبعثة الذين خدموا بكثير من الاجتهاد على امتداد السنة الماضية.

- - - - -